

2 - اضطرابات الجهاز الهضمي وأهمها :-

1 - قرحة المعدة :- على الرغم من عدم وضوح التفاعلات التي تحصل في المعدة وتنتج عنها قرحة المعدة ، وأن الغالبية العظمى من الناس وبخاصة ذوي المستوى الثقافي المتوسط والعالي يدركون العلاقة القوية بين الحالات النفسية واضطرابات المعدة وما تتمخض عنها من تخذش في جدران المعدة وظهور القرحة بالتحليل والأشعة والناظور أن هذه الحالات تكثر ملاحظتها عند بعض الناس كما يمكن ملاحظة زوالها عندما تتحسن الأوضاع النفسية التي سببتها ولكن ذلك لا يكفي دليلاً يكون بديلاً عن البحث العلمي .

ولذا فقد قام (ولف وولف) بدارسات اعتمداً فيها على استخدام (أنبوبية الهضم) وتوصلا إلى انه كلما تعرض الفرد لحالات نفسية صعبة كالكرهية والقلق تزيد حركة المعدة وتزيد كمية إفرازاتها وفي هذه حالات انفعالية أخرى كالحزن والخوف تقل الحركات الهضمية والإفرازية والامتصاصية وقد توصلا أيضاً إلى انه لا تتوقف إفرازات المعدة بعد مرور الطعام وانتقاله إلى الأمعاء بل تستمر كأنها تنتظر طعام آخر ولذا فان المعدة تتقبل إفرازات حامضية دون وجود الطعام وقد يؤدي إلى تخذش جدرانها وتلف خلاياها ، وتذهب (فلاندرز دنبار) إلى أن هناك أربع مراحل تتطور فيها حالة حدوث قرحة المعدة وهي :-

1- الانفعالات الشديدة التي تعطي أثراً سيئاً على الألياف العصبية بالدم الوسط والموصلة للجهاز المعدي .

2- أن هذا الاضطرابات تزيد من نتاج حامض الهيدروكلوريد عن الحاجة فتظهر حالة الجوع فيتناول الشخص طعاماً يزيد عن حاجته ويكون سبباً في ضرر المعدة .

3 - تظهر توترات في العضلات الملساء وتضطرب عمليات تقلصاتها وبذلك يضطرب سير الطعام ويؤدي إلى تهيج الغشاء الباطني للمعدة .

4- يؤدي حامض الهيدروكلوريد مع توتر العضلة إلى تخذش يكون بمثابة بداية للقرحة وقد تبدو الحالة ظاهرة عند الفحص بأشعة اكس .

الطابع العام لسمات الأشخاص المصابين بقرحة المعدة :-

1 - دافع واضح لأهداف عليا وطموح واسع ويرافق هذا الدافع حالات فشل متكرر أو خوف من الفشل.

2 - صراع مستديم بين الرغبة في الاعتماد على الآخرين والرغبة في الاستقلال وعدم الارتباط بالآخرين .

3- يظهر على اغلب المصابين بقرحة المعدة ميل لسلوك مكتئب .

4- يكثر المصابين بقرحة المعدة من تعاطي المشروبات الكحولية.

5- يكثر بين مرضى قرحة المعدة من يشعر بعدم استقرار الحياة الزوجية وبخاصة عند النساء .

3- اضطرابات جهاز الغدد وأهمها :-

1-البدانة (السمنة المفرطة) : السمنة في الوقت الحاضر ظاهرة استرعت انتباه الناس على مستوى كل العوائل والمؤسسات والشعوب واهتمام الأطباء والقادة الاجتماعيين والسياسيين ويعتبر السمنة مرضا سايكوماتيا فهي تتميز بان الأسباب لها تتعدى حدود الغذاء الى أمور أخرى نفسية وتوزيع المكنوز من الشحوم توزيعا غير متناسق .

- مصادر السمنة وأسبابها :-

1 - القلق النفسي والحرمان العاطفي .

2- اضطراب كيميائي في بعض أجهزة الجسم .

3 - قلة الحركة والنشاط والاعتماد الشديد على المنجزات الحديثة التكنولوجية في الحصول على اغلب الحاجات التي يحصل عليها الفرد العادي بنشاطه الشخصي الحركي .

4- التربية الخاطئة المتعلقة بنوع الطعام وأوقات تناوله ، والاعتبارات الاجتماعية المتعلقة .

5- وهناك عامل آخر يعد في مقدمة العوامل عند البعض ولكنه ضعيف جدا عند الباحثين وهو عامل الوراثة والشواهد عليه ابتلاء عدد كبير من أفراد بعض الأسر بهذا المرض وهذه الملاحظة تنسحب أيضا على أكثر الأمراض السايكوماتية الأخرى كالقرحة في المعدة وضغط الدم الخبيث والشقيقة وغيرها .

4 - اضطرابات الجهاز العصبي وأهمها : -

الصداع النصفي : هو ألم ينتاب نصفاً واحداً من الرأس بصورة شديدة مصحوباً باضطراب بالبصر وحالات عمى نصفي وذلك بسبب اثر هذا المرض على مراكز البصر في الدماغ والآلات التي توصف بالشقيق بشكلها التقليدي أي بإصابة النصف فقط حالات قليلة الحدوث ، وانما الذي يحدث هو ألم وصداع عام يتركز في احد النصفين بشكل أكثر .

أن العوامل التي تؤدي الى ظهور هذا المرض أو الى صعوبة الشفاء منه ذات طابع نفسي وهي :-

- 1 - تعرض الافراد الى موقف أحبطت فيه أعمالهم بشكل غير متوقع .
 - 2- التغيير السريع والمفاجئ في تحمل المسؤولية وموجهة المواقف الجديدة .
 - 3- تهديد الفرد بما يمس شخصيته نفسياً كصعوبة الحصول على الزواج ممن يحب أو صعوبة الحصول على نوع الدراسة التي يرغب فيها .
- خطوات الحصول على المرض : -

- 1- يحصل الضغط الانفعالي ويشتد مما يؤدي الى نبض الشعيرات والأوعية فتتمدد وتنقلص .
- 2 - تستثار الأطراف النهائية لعصاب المتصلة بالشرابين والمجاورة لها وتظهر الالام .
- 3 - يتوقف استمرار هذه التغييرات وما يعقبها من اعم أو هدوئها على استمرار أو هدوء الحالة الانفعالية التي سبقتها .
- 4- توجد بعض الاستعدادات الخاصة التي تساعد على ظهور الأعراض الجسمية كردود للاضطرابات النفسية ، ولذلك فهناك فروق فردية بين الأفراد الذين يعانون من مشكلات متقاربة ولذلك فهناك فروق فردية بين الأفراد الذين يعانون من مشكلات متقاربة الحدة فيما يتعلق بشكواهم من مرض الصداع النصفي .

* . (الصحة النفسية) ، الطبعة الأولى ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية 1999 .

* بطرس ، حافظ بطرس ، المشكلات النفسية وعلاجها ، دار المسرة ، عمان ، الأردن ، ط2 ، 2010 .